**ممارسة حالة الاستنارة(العقل الفائق القدرة)**

لم يكن الوقت المتبقي على إقلاع الطائرة التي كان سيعود فيها من نيويورك إلى أوروبا ثم إلى مطار مسقط سوى الوقت الذي ستستغرقه الحافلة من الفندق إلى المطار. كان قد بحث عن جواز سفره وتذكرته بحثا مضنيا، لم يترك مكانا في الغرفة ولم يترك جيبا صغيرا أو كبيرا في حقيبة سفره المحمولة أو حقيبة أمتعته إلا وبحث فيها عدة مرات. غادر الفندق بدون جواز وبدون تذكرة سفر ، ركب في الباص مضطربا، ولكنه لم يبد أي امتعاض. جلس على مقعد في مؤخرة الحافلة، وبينما انطلق الباص بسرعة ملحوظة، حاول أن يجلس بهدوء..أرخى جسمه وأبطأ معدل تنفسه، وأغمض عينيه قليلا حتى شعر بالسكينة في جسمه وعقله، عمّق حالة التأمل والاسترخاء، وتواصل مع الحكيم الداخلي مستسلما لإرشاداته، وفجأة وبدون جهد برقت في عقله فكرة أن يفتح شطنته اليدوية من جديد، في جيب صغير كان قد فتش فيه من قبل أكثر من مرة، لكنه عندما دخل في حالة الهدوء والتركيز وجد جواز سفره وبداخله التذكرة وبطاقة المغادرة بسهولة غير متوقعة. ليست تلك هي المرة الأولى التي يستغلق عليه العثور على شيء ثم يجده عندما يركن إلى الاسترخاء والتأمل والهدوء. حدث معه موقف آخر منذ سنين في فندق بوشر الدولي بمسقط، لم يجد ساعته الثمينة التي اختفت فجأة ولم يعرف أين وضعها، فنفض حقائبه الكبيرة والصغيرة وبحث في جميع أنحاء الغرفة لكنه لم يجدها، وظن أنه قد نسيها في صلالة، لكنه تذكر أن الساعة كانت بيده وهو في المطار، مضت ثلاثة أيام وهو في حالة بحث، وكان يذهب إلى انجاز مهامه التي قدم من أجلها إلى مسقط ثم يعود إلى الفندق ويبحث عن ساعته الثمينة التي أهديت إليه من أبن عمه يوم حصوله على درجة الدكتوراة في عام 2006، وبعد أن كاد اليأس ابعاده عن البحث، استسلم إلى الراحة والهدوء ودخل في حالة من النعومة العقلية، وفجأة وبدون أن يدرك نظر في حقيبة حاسبه الآلي المحمول فإذا به يعثر على ساعته في أحد جيوبها الصغيرة. مرات عديدة تلك التي يفقد فيها بعض مقتنياته أو ينسى تذكر أمر ما، أو تواجهه بعض التحديات التي تبدو صعبة وغير قابلة للحل ولكنه عندما ينتقل من الحالة العقلية المضطربة إلى حالة الهدوء والاسترخاء فإنه يستقبل إرشادا باطنيا يسوقه بسهولة للعثور على الأشياء التي يبحث عنها ويلهمه الحلول الناجحة للتحديات التي كان يظن أنها غير قابلة للحل. أدرك لاحقا بعد أن خاض دروسا في قوة العقل وفي الاستنارة( الطاقة الروحية والنفسية) أن العقل البشري ينقسم إلى مستويات عديدة، يعرف العلماء منها بعدين فقط هما؛ العقل الواعي التجريبي المنطقي والعقل الفائق القدرة أو الحدس أو العقل الباطن، وهو ما يمثل البصيرة، والطريق إلى تحرير طاقات هذه المقدرة العقلية الفائقة لا تتطلب المنطق بقدر ما تتطلب أن يختار الشخص مكانا هادئا ويجلس في حالة استرخاء ويفرغ عقله من كل شيء، ويجلس في حالة من التأمل والهدوء، فإن التواصل بين العقل الواعي والعقل الفائق القدرة( الطاقة الروحية) فإن الشخص يدخل في حالة عقلية تعرف بحالة( الفا) التي تتيح للعقل الهدوء والتخلص من المشتتات وزيادة التركيز، وهنا فإن الشخص يتيح المجال لقدراته الفائقة أن تخرج إلى العقل الواعي الذي يمارس من خلالها الابداع. ويتم تدريس هذه التقنية حاليا في مراكز تنمية وتطوير الذات كما أنها دمجت في أساليب التدريس والابتكار وحل المشكلات والتفكير من خلال الحدس في مناهج التعليم بالدول المتقدمة.

د. أحمد بن علي المعشني

رئيس أكاديمية النجاح للتنمية البشرية